مجلة العلوم الإنسانية
Journal of Human Sciences
www.Suj.sebhau.edu.ly ISSN 2707-4846
Received 12/09/2019 Revised 02/02/2020 Published online 30/06/2020

أهمية حفظ القرآن الكريم في التحصيل الدراسي عند الأطفال وعلاقته بثقافة الأسرة والمجتمع (دراسة استقرائية تحليليه)

قدريه عمر فضيل
قسم علم الاجتماع- كليه التربية تراغن-جامعه سبها، ليبيا
*المراسلة: gad.alsharif@sebhau.edu.ly

الملخص هدفت هذه الدراسة إلى التعريف بأهمية حفظ القرآن الكريم في التحصيل الدراسي عند الأطفال، وقد تتبعت الدراسة عناصر هذا الموضوع من حيث فوائد القرآن الكريم وأهميته في تطوير المدارك والقدرة على الاستيعاب والفهم، وما تمَّ في هذا المجال من دراساتٍ ونظريات علميَّةٍ، ثم وقفت عند نماذج ومجالاتِ تحفيظ القرآن الكريم، وتوصَّلنا إلى تحديد بعض المعوِّقات الثقافية والمعوقات الاجتماعية، وبعض المعوقات الشخصية والصحية وأهم العوامل التي تحدُّ من فاعليَّة تحفيظ القرآن للأطفال في المجتمع وقلة التحصيل الدراسي عندهم، وما يمكن وضعه من حلولٍ لهذا الإشكال. وبناءً على المنهج الاستقرائي التَّحليلي المتَّبع في هذه الدِّراسة، فإنَّها قد توصَّلت إلى أنَّ تحفيظ القرآن الكريم كان – ولا يزال-عنصرًا فاعلاً في الرفع من التحصيل الدراسي لدى الأطفال في المجتمع الليبي، وله فوائد وأثار إيجابية كثيرة ضيِّقةٌ على مستوى الأسرة، على المستوى الوطني. أمَّا المعوِّقات التي تحدُّ من فاعليَّة تحفيظ القرآن للأطفال فيمكن حلُّها بالانطلاق من الحلول الضَّيقة، أي حل المعوقات الخاصة بالأطفال، ومن ثم المعوقات الخاصة بالأسرة ثم المدرسة، ثم المجتمع، ونأمل أن تَتْبَعَ دراستنا هذه دراساتٌ أخرى ميدانيَّة في أهمية تحفيظ القرآن الكريم في الرفع من التحصيل الدراسي عند الأطفال في إطارٍ ضيِّقٍ محدَّدٍ: الأسرة، مثلاً. ومن ثُمَّ تحديد الإشكالات الخاصَّة بذلك الإطار.

كلمات مفتاحية: الأهمية، الحفظ، القرآن الكريم، الأطفال، المجتمع.

The importance of memorizing the Noble Qur'an in children's academic achievement and its relationship to the culture of the family and society (Analytical extrapolation study)

Qadria Omar Fadil
Department of Sociology, Faculty of Terragane, Sebha University, Libya
Corresponding author: gad.alsharif@sebhau.edu.ly

Abstract The current study aimed to identify the importance of memorizing the Noble Qur'an in the academic achievement of children, and from here the main question of the study emerges: What is the importance of memorizing the Noble Qur'an in children's academic achievement and its relationship to the culture of the family and society? For the scientific answer to the question posed, this study traced the elements of this topic in terms of the benefits and importance of the Noble Qur'an in developing perceptions and the ability to comprehend and comprehend, and what was done in this field in terms of scientific studies and theories, then it stood at the models and areas of memorizing the Holy Qur'an, after that these arrived The study aims to identify some cultural and social obstacles, some personal and health obstacles, and the most important factors that limit the effectiveness of memorizing the Qur'an for children in society and their lack of academic achievement, and what solutions can be developed for this problem. Based on the inductive analytical approach followed in this study, it has concluded that memorizing the Holy Qur'an was - and still is - an effective element in raising the academic achievement of children in Libyan society, and it has many positive benefits and effects that are narrow at the family level and broad at the national level. As for the obstacles that limit the effectiveness of memorizing the Qur'an for children, they can be solved by starting from narrow to broad solutions, that is, solving the obstacles that are specific to children, and then the obstacles related to the family, then the school, then society, this, and we hope that this study will be followed by other field studies of the importance of memorization The Noble Qur'an in increasing the educational achievement of children in a narrow and specific context: the family, for example. And then determine the problems related to that framework.

Key words: importance, memorization, the Holy Quran, children, society.

المقدمة:

القرآن الكريم هو كتاب العربية الأكبر، وبه اكتسبتْ لغة العرب بقاءَها وحيويتها، وبه صار العرب أمة واحدة مؤمنة موحدة متآلفة القلوب مُتَجَانِسَةَ المزاج، مُتَّحِدَةَ اللسان، متشابهة البيان، استمد العرب علومهم ومعارفهم أشكالها،وألوانها، وأصنافها، ولكن ضمن الضوابط الشرعية، وتهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على أهمية حفظ القرآن الكريم في التحصيل الدراسي عند الأطفال ومحاولة الحدُّ منها، لكي تستطيع فعالية تحفيظ القرآن الكريم في مجتمعنا والذي بدوره يساهم في الرفع من مستواهم مساهمة صحيحة، وفعالة في تربية أبنائنا والرفع بمستوى تحصيلهم الدراسي حيث إن مجتمعاتنا بأمس الحاجة إلى تنشئة جيل الغد والرفع بمستوى تحصيلهم الدراسي، وهذا يكمن في الاهتمام بتحفيظ القرآن الكريم في المدارس والمراكز الدينية، ومن هنا تظهر جليًا أهمية تحفيظ القرآن الكريم في التحصيل الدراسي، حيث إنَّ تحفيز وتشجيع المجتمع للفعالية أهمية حفظ القرآن الكريم لتربية أبنائنا والرفع من تفكيرهم وقدراتهم وتحصيلهم الدراسي وبالتالي سيكونون نساءً ورجالًا قادرين على مواجهة التحديات الكبيرة التي تواجه بلادنا.

وإذا تحقق الهدف السابق، فإنَّ هذه الدراسة تهتم بالتعرف على العلاقة بين أهمية حفظ القرآن الكريم والتحصل الدراسي، وتأثير تلك العلاقة على الأسرة والمجتمع، كما أنها تهتم بدراسة عنصر مهم في المجتمع وهو الأبناء أيضًا في كونها مساهمة في إثراء المكتبة العلمية، ودعم النظريات والدراسات التي تخدم هذه الدراسة، وتنتهج هذه الدراسة المنهج الوصفي الاستقرائي.

بناء على ذلك، فإنَّ هذه الدراسة تستهدف أهمية حفظ القرآن الكريم في التحصيل الدراسي عند الأطفال وعلاقته بثقافة الأسرة والمجتمع.

تتمحور هذه الدراسة في السؤال المحوري وهو: ما أهمية حفظ القرآن الكريم في التحصيل الدراسي عند الأطفال؟ ويتفرع هذا السؤال إلى عدة أسئلة فرعية وهي:

1 –ما مدى أهمية حفظ القرآن الكريم في التحصيل الدراسي عند الأطفال؟

2- ما مدى تشخيص المعوقات التي تحدُّ من فاعليَّة تحفيظ القرآن للأطفال في المجتمع وعلاقتها بالتحصيل الدراسي عندهم؟

3-ماهي الحلول المناسبة من أجل حل مشكلة الحد من فاعليَّة تحفيظ القرآن للأطفال في المجتمع وعلاقتها بالتحصيل الدراسي عندهم؟

وتنقسم هذه الدراسة إلى أربعة مباحث،

وكل مبحث مُقَسَّمٌ إلى مطالب، وسيتم عرضها فيما يلي:

المبحث الأول: مفاهيم ومصطلحات

قبل الحديث عن أهمية حفظ القرآن الكريم في التحصيل الدراسي عند الأطفال، يجمل بنا تحديد المفاهيم الأساسية في هذه الدراسة: تُرَى ما تعريف حفظ القرآن الكريم؟ وما هو التحصيل الدراسي؟

المطلب الأول:مفهوم حفظ القرآن الكريم

الحفظ: هو قدرة الطالب على حفظ الآيات والسور القرآنية المقررة حفظًا جيدًا مضبوطًا بالشكل المدقق في النطق المحدد لمخارج الحروف[1].

يعرف الحفظ إجرائيا: بأنه قدرة التلميذ على الحفظ حيث توجد فروق فردية من فرد لآخر في القدرة على الاستيعاب والحفظ.

تعريف القرآن الكريم لغة:

المعنى اللغوي: يرى بعض علماء اللغة أنَّ القرآن مصدر على وزن فعلان كالغفران، والرحمان، والشكران، فهو مهموز اللام من قراء يقرأ قرأة وقرآنًا بمعنى تلا يتلو تلاوة[2].

التعريف االموضوعي:

لقد عَرَّفَ علماء الأصول القرآن بتعريفات كثيرة، ومن أبرز هذه التعريفات أنَّ القرآن الكريم هو كلام الله المعجز المنزَّل على رسول الله _ صلى الله عليه وسلم _ المكتوب في المصحف المنقول تواترًا والمتعبد بتلاوته. فالقرآن الكريم كلام الله المعجز؛ لأنه ليس بكلام إنس ولاجن ولا ملائكة ولا نبي أو رسول فلا يدخل فيه الحديث القدسي ولا الحديث النبوي[3].

وفي الاصطلاح هو كلام الله تعالى المنزل على نبينا محمد _ صلى الله عليه وسلم _ المكتوب في المصاحف المنقول إلينا نقلاً تواترًا المتعبد بتلاوته[4].

وعرَّف الشيخ مناَّع القطان القرآن الكريم بأنه: كلام الله المنزل على محمد _ صلى الله عليه وسلم _ المتعبد بتلاوته[5].

أمَّا الشيخ الصابوني فقد عرَّفه بأنه: كلام الله المعجز المنزل على خاتم الأنبياء والمرسلين بواسطة الأمين جبريل عليه السلام. المكتوب في المصاحف المنقول إلينا بالتواتر المتعبد بتلاوته المبدوء بسورة الفاتحة المختتم بسورة الناس[6].

وأيضًا القرآن في الاصطلاح: هو كلام الله المعجز، المنزل على الرسول -صلى الله عليه وسلم-، المتعبَّد بتلاوته، المنقول عنه نقلاً متواترًا، والمكتوب في المصاحف. ومنهم من اقتصر على وصف النقل في المصاحف والتواتر؛ لأنهما يكفيان في تحصيل الغرض؛ وهو بيان القرآن وتمييزه عن جميع ما عداه، ولكن هذا الوصف أكمل لإخراج المحترزات منه.

أما لفظ: القرآن، فهو في اللغة:

مصدر مرادف للقراءة، ومنه قوله تعالى﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ فَإِذَاقَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ﴾(القيامة17-18) ثم نُقِلَ من هذا المعنى المصدري، وجُعِلَ اسماً للكلام المُعْجِز المنزل على النبي -صلى الله عليه وسلم -، من باب إطلاق المصدر على مفعوله .ويدل عليه أيضاً: ما رواه البخاري وغيره عن أبي هريرة -رضي الله عنه- عن النبي _ صلى الله عليه وسلم_ أنه قال: (خُفِّفَ على داود -عليه السلام- القرآن، فكان يأمر بدوابه فتُسْرَجُ، فيقرأ القرآن قبل أنْ تُسْرَجَ دوابه، ولا يأكل إلا مِن عمَل يده)هو وصف من القرء بمعنى الجمع، قال ابن منظور: معنى القرآن معنى الجمع، وسمي قرآنًا لأنه يجمع السُّوَر، فيضمها، وقوله تعالى﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ﴾(القيامة:17)أي جمعه وقراءته. ﴿فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ﴾(القيامة:18)، أي: قراءته. وقرأتُ الشيء قرآنا: جمعتُه وضَمَمْتُ بعضَهُ إلى بعضٍ، ومنه قولهم: ما قرأتْ هذه الناقة سلى قطٍ، وما قرأتْ جنيناً قطٍ، أي لم يضمْ رحمُها على ولد ومعنى: قرأتُ القرآن: لفظتُ به مجموعًا[7].

التعريف الإجرائي للقرآن الكريم:

هو كلام الله المنزل على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم _ ليبلغه للناس كافة ويهدي الناس إلى طريق الخير ويبعدهم عن طريق الشر.

المطلب الثاني- مفهوم التحصيل الدراسي:

يعرفه جابلن بأنَّه: مستوى محدد من الإنجاز، أو براعة في العمل المدرسي يقاس من قبل المعلمين، أو بالاختبارات المقررة (العيسوي وآخرون، 2006، والمقياس الذي يعتمد عليه لمعرفة مستوى التحصيل الدراسي هو مجموع الدرجات التي يحصل عليها التلميذ في نهاية العام الدراسي، أو نهاية الفصل الأول، أو الثاني، وذلك بعد تجاوز الاختبارات والامتحانات بنجاح[8]

كما يُعَرَّف التحصيل الدراسي بأنه الرغبة في القيام بعمل جيد، والنجاح في ذلك العمل، وهذه الرغبة كما يصفها ماكليلاند بأنها تتميز بالطموح والاستمتاع في مواقف المنافسة، والرغبة الجامحة للعمل بشكل مستقل، وفي مهاجمة المشكلات وحلِّها[9]

أيضاً يُعَرَّفُ التحصيل الدراسي بأنه يتأثر بممارسات التنشئة، فمن المنتظر ظهور فروقات واضحة بين أفراد طبقات المجتمع وما بين أفراد الثقافات المختلفة، وذلك لاختلاف ممارسات التنشئة من طبقة اجتماعية واقتصادية إلى أخرى، ومن ثقافة إلى ثقافة [10].

وعرفه كود(Good ,d.1973) بأنه المعلومات التي اكتسبت أو مدى إتقان الأداء من معارف متطورة في موضوعات دراسية، وهذا الإنجاز يُحَدَّدُ بدرجات الاختبار أو بالعلامات التي وضعها المعلمون أو كليهما[11]

تعريف علامّ2000 بأن درجة الاكتساب التي يحققها الفرد أو مستوى النجاح الذي يحرزه ويصل إليه في مادة دراسية أو مجال تعليمي[12].

يعرف المسعود التحصيل الدراسيّ: بأنه مجموعة من المعارف والمعلومات والقدرات والمهارات التي يكتسبها الطالب داخل المدرسة[13].

يعرف التحصيل الدراسي إجرائيا:

بأنه المعدل النهائي لمجموع الدرجات التي تحصل عليها الطالبة في نهاية السنة الدراسية وما يتحصل عليه الفرد من درجات عالية أو ضعيفة على حسب ما أنجزه من عمل يقيمه المعلم، وأيضاً بدل المجهود في عمل ما للرغبة في الوصول إلى النجاح والرقي

المبحث الثاني: النظريات والدراسات السابقة:

اولا: النظريات: إن الاهتمام بدراسة أهمية حفظ القرآن الكريم في التحصيل الدراسي عند الأطفال، وعلاقته بثقافة الأسرة والمجتمع يعتبر أمرًا ضروريًا لأهمية ودقة هذا الموضوع، فقد تناولت العديد من النظريات والدراسات زوايا ووجهات نظر مختلفة يتفق فيها البعض، ويختلف فيها البعض الآخر، وقد

عرضت الباحثة هذه النظريات والدراسات لعلاقتها بموضوع البحث، ونتيجة تضمنها العديد من التفسيرات والتساؤلات التي تعد منطلقات نظرية للدراسة الحالية، وستعرض الباحثة في هذا الفصل النظريات الاجتماعية ذات العلاقة بموضوع البحث، والتي ركزت على أهمية حفظ القرآن الكريم في التحصيل الدراسي عند الأطفال وعلاقته بثقافة الأسرة والمجتمع.

1- النظرية الدورية:

يشير بعض العلماء في هذه النظرية إلى أن كارل زيمريمان اعتمد في تحليله في هذه النظرية على ما يعرف باسم (التقاليد الغربية) في كتابه " الأسرة والحضارة "، حيث يرى أنه توجد علاقة وثيقة بين طبيعة الأسرة و تنظيمها وبين طبيعة المجتمع الكبير.

ولذلك فان حدوث تغير في أحدهم يرتبط ارتباطًا وثيقًا مع التغيرات في الآخر أي أن الأسرة والمجتمع يتبادلان تأثيرًا من حيث إنهما عوامل أو نتائج في مسيرة التغيير العامة وقد وجد زيمريمان من خلال تتبعه لتاريخ الغرب ثلاثة نماذج أسرية هي أسرة الوصاية- ونموذج الأسرة العائلية والأسرة النواة ، وتعني أسرة الوصاية بان الأعضاء لا ينظر إليهم كأعضاء في الأسرة، بل كأوصياء على اسمها وأملاكها ونسبها ، و أسرة الوصاية لها السلطة الكبيرة على أفرادها.

ويأتي بعد ذلك في سلم التطور نظام الأسرة (الأسرة، العائلة)، وهي نوع متطور أو مشتق من أسرة الوصاية حيث تضعف سيطرة الأسرة على أبنائها وتشجيعهم على تنميه مهاراتهم وتعليمهم وتحصيلهم الدراسي وتزداد سلطة الدولة التي تحد من حق الأسرة في معاقبة أفرادها وقيامها بدورها في مساعدة أبنائها.

أما الأسرة النواة فقد حلت الفردية فيها محل الأسرية وتناقصت قوى الأسرة وسلطتها، وأصبحت الدولة منظمة أفراد، وقد انتهى زيمريمان من تحليله وتطوير نماذج الأسرة خلال تاريخ المجتمع الغربي، إلا أن التغير الاجتماعي عامة والتغير للنسق الأسري يتفاعلان بصورة حتمية، أما التغير الاجتماعي في الوقت الحاضر فإنه يسير في طريق غير واضح وأن دور التغير مستمر كما أنه يرى أن الأسرة العائلية أكثر الأنماط الأسرية شيوعًا في المجتمعات الأكثر تحضرًا.

لقد واجه زيمريمان نقدًا وعدم تأييد من بعض الدارسين، خصوصًا في تحليله للدوريات الزمنية حيث يرى منتقدوه أنه ليس هناك دليل مؤكد على صدق البيانات والمعلومات التي اعتمد عليها، ويرى بعضهم أن الأسرة هي المحرك الأول أو السبب الأول في التغير الاجتماعي. فالأسرة هي المحرك الأول أو السبب الأول في التغير الاجتماعي[14].

ترى الباحثة أن زيميرمان قدم في النظرية الدورية توضيح العلاقة التفاعلية بين كل نموذج من نماذج الأسرة وعلاقتها بأبنائها وبالمجتمع الذي يتحرك من خلاله، كما أشار إلى التغيرات التي تمر بها الأسرة في المجتمع والآثار الاجتماعية التي يمكن أن تترتب على سيادة الأسرة في العصر الحديث، وبالتالي يؤثر في تعليم أبنائها وتحصيلهم الدراسي وهذا ينعكس على المجتمع سواء بالسلب أو بالإيجاب، وهذا يفيد الدراسة الحالية، حيث أشار زيمرمان بأن المجتمع والأسرة يؤثر كل منهما على الآخر.

وتختلف هذه الدراسة عن الدراسة الحالية بأن الدراسة الحالية حقلية وهذه الدراسة ميدانية، كما تختلف عنها في أن الدراسة الحالية تتناول جوانب أخرى تتعلق بالتغيرات الاجتماعية التي تمر بها الأسرة، كما أن هذه النظرية ركزت على دراسة التغيرات في الأسرة الغربية، أما الدراسة الحالية فهي تهتم بدراسة مجتمع عربي، ودراسة زيمرمان أجريت في أمريكيا، أما الدراسة الحالية فقد أجريت في المجتمع الليبي، ورغم أن هذه الدراسة غربية لكن تم الاعتماد عليها لأنها مفيدة ولأن الأسرة مصدر تغير.

2- النظرية التقدمية:

يرى العلماء في هذه النظرية أن "اجبرن" لا ينظر إلى الأسرة سببًا فعالاً في التغير الاجتماعي، بل هي مجرد وحدة سلبية تتكيف مع التغيرات في المجتمع الكبير، والتي تحدث نتيجة لتأثير التكنولوجيا النامية، وأنه اعتمد في دراسته على المجتمع الأمريكي وجعل من الأسرة قبل التصنيع نقطة انطلاق للدراسة، ثم تتبع التغيرات التي حدثت من خلال القرنين التاسع عشر والعشرين [15]، كما يؤكد اجبرن على وجود اختلاف قاطع بين الثقافة المادية (المصانع والآلات، التصدير، المنجزات، الهندية، الملابس) وبين الثقافة غير المادية (القيم، الاتجاهات، العادات، النظم...)، ويرى أن التغير في الأولى تراكمي، بينما التغير في الثانية لا يتميز بأي انتظام مرده أنه توجد مستويات عامة متفق عليها في المجتمع تستخدم في تقييم الاختراعات، بينما لا توجد سوى مستويات قليلة متفق عليها في تقييم العادات، إن "اجبرن" يعتقد أن التخلف الثقافي يظهر جليًا في الأسرة، فقد كانت قبل التطور الصناعي متوافقة تمامًا مع الظروف الزراعية حيث سيطرت على الاقتصاد والتعليم والتحصيل الدراسي, التربية والدين والحماية والزواج، وقد كان من نتيجة هذه السيطرة أن مشاكل الأسرة وعلى رأسها الطلاق كانت في الحد الأدنى، ومع ظهور نظام المصنع انتقل الإنتاج خارج المنزل، وبدأت المرأة تلعب دورًا اقتصاديًا هامًا في الأسرة، و ترتب على عملها مشاكل إدارة المنزل و تربية الأطفال وتعليمهم، ومن أجل أن يدعم اجبرن نظريته حاول أن يصنف الوظائف التي كانت تقوم بها الأسرة، وما طرأ عليها من تغير صاحب التقدم التكنولوجي وهي كما يلي:

الوظائف الاقتصادية، والتعليمية، وظيفة الحماية، الوظيفة الدينية، الوظيفة الترفيهية، وظيفة منح المكانة الاجتماعية.

ويرى "اجبرن" أن الأسرة أصابها نوع من التفكك بفقدانها لتلك الوظائف مما أدى إلي تأخر الابناء وخصوصا في تحصيلهم الدراسي.[16]

ترى الباحثة أن اجبرن جمع مادته العلمية بصورة أوضح وأكثر دقة مما فعل زيمرمان حيث إن اجبرن يرى أن عدم قدرتها على أداء واجباتها نحو أبنائها وهذا أدى إلي تأخر الأبناء في تحصيلهم الدراسي وعدم قدرتهم علي مواكبة التطور والانخراط في المجتمع. الأسرة وحدة سلبية ولا تؤثر في التغير وأن التخلف الثقافي يظهر جليا في الأسرة ويرى زيمرمان أن المجتمع والأسرة يؤثر كل منهما في الآخر، وأن الأسرة متغيرة وتؤثر على أبنائها ومهاراتهم وتحصيلهم الدراسي، والمجتمع متغير و يؤثر على الأسرة وأبنائها، كما الأسرة في المجتمع الليبي وأن التغير يؤثر في المجتمع وكذلك تغير المجتمع يؤثر في الأسرة، وأن المجتمع الليبي قابل للتغير الاجتماعي.

كما أن هذه الدراسة تلتقي مع الدراسة الحالية في أن كليهما يهتم بدراسة التغير في الأسرة وتفيد هذه الدراسة الحالية بأنه يعتمد عليها في وضع بعض فروض الدراسة، وكذلك يستفيد منها الباحث في عملية التحليل والتفسير الخاصة بالجانب التطبيقي للدراسة، كما تفيد في توضيح مدى ضرورة الوظائف التي تقوم عليها الأسرة، والتي عن طريقها يمكن التعرف على مسيرة التغير في الأسرة الحضرية في وضع مقارنة بين الأسرة الريفية، والأسرة الحضرية، وخاصة من حيث تحول نمط الأولى أثناء التغير إلى نمط الثانية، والعوامل المختلفة التي تساعد على ذلك التغير، ومدى تأثير التغيرات الاجتماعية والاقتصادية على الأسرة، ترى الباحثة أنه رغم ما مرت به الأسرة من تغيرات وخصوصًا في وظائفها فهو لا يعنى أن الأسرة فقدت كل وظائفها، فهناك بعض الوظائف ما زالت الأسرة تقوم بها مثل التربية وتعليم

الصلاة وترسيخ بعض العادات ... و غيرها، فمثلاً نجد أنه رغم التغيرات التي تعرضت لها الأسرة إلا أن غالبية الأبناء يتبعون المعتقدات الدينية والسياسية التي يعتقدها آباؤهم.

3- النظرية البنائية الوظيفية:

يشير أنصار هذه النظرية إلى أن " تالكوت بارسوتر" يعتبر أن الأسرة كنسق من الناحية البنائية الوظيفية، لا يمكن فهمها إلا بإدراك ارتباطاها بالنسق المهني، وأنه يرى أن التفكك الأسري ما هو إلا تكيف لمتطلبات الاقتصاد الصناعي، حيث يرى أن مكانة الأسرة في المجتمع الأمريكي متصلة اتصالاً وثيقًا باهتمامات الزوج من خلال دخله ومكانته ومستوى الحياة المعيشية التي ينتمي إليها [17]، ويؤكد " بارسوتر" أن الدليل على ذلك أنه في اقتصاديات ما قبل التصنيع كان هناك تكامل مباشر بين الأسرة والنسق الوظيفي، فقد أدى قيام نظام المصنع إلى عدة تغيرات من بينها التحقق من المعايير التي تحكم العلاقات الخارجية والداخلية بالأسرة التقليدية، كما فرق " بارسوتر" عالم الأسرة وعالم العمل واعتبرهما يختلفان تمامًا؛ لأن النسق الاقتصادي للمجتمع الصناعي يتطلب قوة عاملة متحركة تفترض افتراضًا دائمًا أو مؤقتًا لأعضائها، خصوصًا إذا كانوا يعملون في مهن مختلفة، وهذا يقتضي توافقًا من الأسرة كلها كجماعة أو كأفراد، ويظهر ذلك حين يكون عليهم انتزاع أنفسهم من بيئتهم الأصلية والتوافق مع المدنية الجديدة ومع الجيران، ودخول مدارس أخرى أو اتخاذ أصدقاء جدد، ويؤكد "بارسوتر" على عملية التمايز التي تؤدي إلى مزيد من التخصص وإلى تزايد المؤسسات والهيئات والمدارس والوحدات التي تقوم بوظائف محدودة، ترى الباحثة أن "بارسوتر" في النظرية البنائية الوظيفية أشار إلى التغيرات الحديثة في أنماط الأسرة، ولكن لم يفسرها على أنها انهيار أو تفكك للأسرة كما رآها " زيمرمان " في النظرية الدورية، من أن التغير الاجتماعي الذي تمر به الأسرة يؤدي إلى انهيارها وتفككها حيث إنه كما للتغيرات الاجتماعية التي تمر بها الأسرة تأثيرات سلبية أيضًا لها تأثيرات إيجابية[18].

وتلتقي هذه النظرية مع الدراسة الحالية بأن كليهما يهتم بدراسة التغير الذي يطرأ على الأسرة مرتبطة ببعضها، والذي بدوره يؤثر علي مستوى الأبناء ومستوى تحصيلهم الدراسي, كما تتفق مع الدراسة الحالية في أن التغير في الأسرة يعتبر توافقًا مع الظروف الجديدة التي صاحبت نمو التصنع والتكنولوجيا ونشأة المدن والظروف الحضرية، و بارسوتر يرى أن الأسرة تفهم بإدراك ارتباطها بالنسق المهني، وتفيدنا هذه الدراسة في وضع فروض للدراسة الحالية، كما تفيد هذه الدراسة في عملية التحليل والتفسير الخاصين بالجانب التطبيقي في الدراسة الحالية، وتختلف هذه الدراسة عن الدراسة الحالية في أن هذه الدراسة ترى بالعزلة التامة للأسرة في المجتمع الحديث، والدراسة الحالية ترى أن الأسرة هي أحد مؤسسات المجتمع وهي الخلية الأولى في بنائه، ولا يمكن عزلها عنه بالرغم من أن الأسرة فقدت بعض وظائفها، التي كانت تقوم عليها في الماضي إلا أنها لم تفقد أهميتها كأساس للمجتمع وأنها ستظل المكان الطبيعي والمفضل لإنجاب الأطفال، وتربيتهم وتعليمهم وتحفيظهم تعاليم دينهم وتحسين مستواهم وتحصيلهم العلمي، وفهمهم المكانة الاجتماعية والأمن ... وغيرها من الوظائف الأخرى مهما مرت بتغيرات، كما تختلف هذه الدراسة عن الدراسة الحالية بأنها أجريت في أمريكا والحالية في المجتمع الليبي.

4- نظرية التحديث :

تقوم نظرية التحديث على افتراض أن المجتمعات تنتقل بالضرورة من المرحلة التقليدية إلى المرحلة الحديثة، حيث يفترض أن المجتمعات النامية تمثل المرحلة التقليدية، أوأنها تنتقل من هذه المرحلة إلى المرحلة الحديثة إلى تمثلها المجتمعات الحديثة[19].

وتتم عملية التحديث عندما تنتشر القيم الحديثة من المجتمعات المتقدمة ولقد بدأت عملية الانتشار هذه مع احتكاك التقليدية بالثقافة الحديثة الغربية وتتم عملية الانتشار بالتدريج، تبدأ من الفئات المستقلة لهذه الثقافة، ثم تتسع إلى أن تصل إلى أبعد القرى، ويعتمد تبني الناس للقيم والمعايير الحديثة على مجموعة من العوامل منها (المستوى العام لميل أفراد المجتمع إلى اعتناق الأفكار الجديدة، شعور أفراد المجتمع تجاه الأفكار والقيم الجديدة وترتيب المعايير، والقيم الجديدة وفقا لأهميتها).

وقد أكد (دايتال ليرنز) في كتابه تحول المجتمع التقليدي، إلى أن المجتمع التقليدي، يفتقر إلى التحضر والتعليم والمشاركة السياسية والمشاركة في وسائل الاتصال داخل المجتمع[20].

وقد حدد مصطفى التير أهم خصائص التحديث في المجتمع العربي فيما يلي:

1- انتشار التعليم واشتراك عناصر التراث مع عناصر عقلانية، لتكوين العقل ونمط التفكير.

2- توفير المال اللازم للبدء في عمليات تغير البنية التحتية، والتي ستكون قاعدة تنطلق منها بقية مجالات التغير وخصوصا في المجال التعليمي.

3- انتشار الأسرة النووية، كوحدة سكنية حضرية، واستمرار أهمية الأسرة الممتدة كنسق قرابي، يسهم في بناء شخصية الفرد وتحديد اتجاهاته، وتراجع مكانة الأسرة كوحدة إنتاجية.

4-انتشار الاتجاهات التي تؤكد على أهمية المشاركة بأنواعها وللجميع بما في ذلك المرأة، وتحسين التحصيل الدراسي لدى الأبناء، وخضوع أنواع المشاركة لتوجيه عناصر الثقافة السائدة والدور المتميز للدولة[21].

تتفق هذه النظرية مع الدراسة الحالية في أن كلا منهما يهتم بدراسة الأسرة والأبناء، وما يرتبط بها من أنظمة ونظام الزواج وأهم التغيرات التي تمر بها الأسرة، والتي تؤثر على المجتمع وأهم التغيرات التي يمر بها المجتمع، وتؤثر على الأسرة وعلى الأنظمة المحيطة بها، خاصة التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والتعليمية، وفي كافة مجالات المجتمع، وخصوصا المجال التعليمي، والمرتبطة بزيادة تحسين التحصيل الدراسي لدى الطلاب وهذا بدوره يؤدي الى تطور المجتمع، وتفيدنا هذه النظرية في النتائج حيث يمكن مقارنتها بنتائج الدراسة الحالية، وكذلك في صياغة الفروض.

ثانيا-الدراسات السابقة:

تعد الدراسات السابقة محورًا مهمًا في فهم طبيعة أي موضوع من المواضيع التي تحتاج إلى دراسة؛ لأنها تساعد الباحث في فهم موضوع دراسته ومقارنته بها، وهذا يكسبه الفهم الكامل حول موضوعه. وفيما يلي عرض لبعض الدراسات السابقه ذات الصلة بموضوع الدراسة.

1-دراسة أحمد رشاد مصطفى الأسطل (2010) بعنوان مستوى المهارات القرآنية والكتابية لدى طلبة الصف السادس وعلاقته بتلاوة وحفظ القرآن الكريم بغزة، وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى المهارات القرآنية والكتابية لدى طلبة الصف السادس وعلاقته بتلاوة وحفظ القرآن الكريم، ومن أهم نتائج هذه الدراسة علاقة تلاوة القرآن وحفظه في تحسين مهارات القراءة وتقدم المستوى التعليمي لدى الطلاب[22].

تتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في أن كلا منها تهتم بمراحل المستوى التعليمي الأول عند الأطفال، وأنها تهدف إلى التعرف على مستوى المهارات القرآنية والكتابة لدى الطلاب، وعلاقه

تلاوة القرآن الكريم وحفظه في تحسين مهارات القراءة، وتقدم المستوى التعليمي لدى الطلاب.

نستفيد من هذه الدراسة في صياغة الفروض ومقارنة نتائجها كما أن هذه الدراسة والدراسة الحالية تهتم بدراسة أهمية حفظ القرآن الكريم في التحصيل الدراسي، وتختلف هذه الدراسة عن الدراسة الحالية في أن هذه الدراسة أجريت في غزة والدراسة الحالية أجريت في ليبيا.

2-دراسةعبدالباسط متولي بعنوان أثر تعليم القرآن والفقه على مستوى النمو اللغوي والذهني للطفل، وتنمية الذكاء لدى الأطفال، وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أثر تعليم القرآن والفقه على مستوى النمو اللغوي والذهني للطفل، وتنمية الذكاء لدى الأطفال، وجاءت نتائجها بأنَّ حفظ القرآن الكريم في الصغر يضمن تفوق الأبناء ونجاحهم في الكبر، وينمي مدارك الأطفال واستعابهم بدرجة أكبر من غيرهم، بالإضافة إلى تمتعهم بقدرٍ كبيرٍ من الاتزان النفسي والاجتماعي، وقدر كبير من تنظيم الوقت، كما أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أهمية البدء في دفع النشء في سن مبكرة إلى حلقات ومدارس تحفيظ القرآن الكريم؛ نظراً لسهولة الحفظ في هذا السن والقدرة على الاستيعاب السريع والاسترجاع، كما أكدت نتائج هذه الدراسة على أهمية دور الوالدين في تحفيز أبنائها وبناتها على حفظ القرآن الكريم، وتشجيع التنافس بين الأبناء والبنات داخل الأسرة الواحدة، حيث أثبتت الدراسة أنَّ أكثر من 80%من حفظة القرآن الكريم من البنين والبنات عرفوا طريقهم إلى حلقات التحفيظ والمدارس القرآنية، بتشجيع من الآباء والأمهات، وأنَّ أكثر من 50% منهم لهم أشقاء وشقيقات يحفظون القرآن أو أجزاء منه[23].

نستفيد من هذه الدراسة في صياغة الفروض ومقارنة نتائجها كما أن هذه الدراسة والدراسة الحالية تهتم بدراسة أهمية حفظ القران الكريم في التحصيل الدراسي، وتختلف هذه الدراسة عن الدراسة الحالية في أن هذه الدراسة أجريت في مصر والدراسة الحالية أجريت في ليبيا.

3–دراسة صالح بن إبراهيم الصنيع(2012) بعنوان حفظ القرآن يقي من الأمراض بجدة وتكونت عينة الدراسة من 170 طالباً وطالبةً بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض تكونت من مجموعتين: مجموعة طلاب وطالبات جامعة الملك عبدالعزيز في جدة وعددهم 170 طالباً وطالبة، ومجموعة طلاب وطالبات معهد الإمام الشاطبي للدراسات القرآنية التابع للجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم في جدة وعددهم 170 طالبًا وطالبة، حيث بيّنت نتائج الدراسة بأنه كلما ارتفع مقدار حفظ القرآن الكريم ارتفع مستوى الصحة النفسية، كما تبيّن من نتائج هذه الدراسة وجود علاقة موجبة بين ارتفاع مقدار الحفظ ومستوى الصحة النفسية لدى عينيتي الدراسة، وأنَّ الطلاب الذين يفوقون نظراءهم في مقدار الحفظ، كانوا أعلى منهم في مستوى الصحة النفسية بفروق واضحة[24].

نستفيد من هذه الدراسة في صياغة الفروض ومقارنة نتائجها كما أن هذه الدراسة والدراسة الحالية تهتم بدراسة أهمية حفظ القرآن الكريم في التحصيل الدراسي، وتختلف هذه الدراسة عن الدراسة الحالية في أن هذه الدراسة أجريت في جدة، والدراسة الحالية أجريت في ليبيا.

4- دراسةالندوة العالمية للشباب الإسلامي بعنوان التحصيل الدراسي عند طلاب وطالبات حلقات التحفيظ بالرياض (1427)، وتهدف هذه الدراسة إلى تأكيد أن حفظة القرآن الكريم هم الفئة الأكثر تفوقاً في مدارسهم، وهم الذين يحصلون على الدرجات العليا سواء في مدارسهم أو في الثانوية العامة أو في الجامعات، ومن نتائج هذه الدراسة أنَّ تعلم القرآن الكريم يسهم إلى حدٍّ كبيرٍ في التفوق العلمي لدى الطلاب لأسباب دنيوية ودينية[25].

نستفيد من هذه الدراسة في صياغة الفروض ومقارنة نتائجها كما أن هذه الدراسة والدراسة الحالية تهتم بدراسة أهمية حفظ القرآن الكريم في التحصيل الدراسي، وتختلف هذه الدراسة عن الدراسة الحالية، في أن هذه الدراسة أجريت في الرياض والدراسة الحالية أجريت في ليبيا.

5-دراسة خالد محمد أيوب(1434هـ) بعنوان مشكلة ضعف مستوى الطلاب في مادة القرآن الكريم الأسباب والعلاج، وتهدف الدراسة إلى الكشف عن مجمل الأسباب التي تؤدي بالطالب إلى عدم إتقان تلاوة القرآن الكريم وحفظه وترتيله وتجويده وحسن أدائه، كما تهدف الدراسة من بيان تلك الأسباب إلى تقديم المقترحات والتوصيات التي من شأنها أن تساعد على إزالة هذه الظاهرة أو التخفيف من حدتها، ومن أهم نتائج الدراسة أنَّ من أسباب ضعف الطلاب في مادة القرآن الكريم وجود مقررات دراسية تزاحم مادة القرآن الكريم، فلابد أن تكون هذه المادة في المراحل الأولى بمفردها أيضاً، عدم استخدام الوسائل التعليمية الحديثة المشوقة والمساعدة للطالب في الحفظ والمراجعة والاستدراك، كما أنَّ عدم الاهتمام بالمادة يجعلها حصة واحدة في الأسبوع وعدم كفاءة المعلم وعدم وجود الجوائز والحوافز، وأنَّ من أهم العلاجات المقترحة لتقوية مستوى الطلاب في القرآن الكريم هو جعل مادة القرآن الكريم من المواد الأساسية والتشدد والانضباط والعدل في اختبارات المادة، وتكثيف حلقات تحفيظ القرآن الكريم في جميع المساجد والأحياء وجعل الأنشطة الصفية في المدرسة في التحفيظ والتلاوة[26].

نستفيد من هذه الدراسة في صياغة الفروض ومقارنة نتائجها كما أن هذه الدراسة والدراسة الحالية تهتم بدراسة أهمية حفظ القرآن الكريم في التحصيل الدراسي، وتختلف هذه الدراسة عن الدراسة الحالية في أن هذه الدراسة أجريت في جدة والدراسة الحالية أجريت في ليبيا.

6- دراسه العنود بنت صبيح الهملان الشراري(2008) بعنوان أثر حفظ القرآن الكريم في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بمنطقة الجوف. هدفت الدراسة لتعرف على أثر حفظ القرآن الكريم في تنمية مهارات التفكير الناقد، وتكونت عينة الدراسة من(100) طالبة من مدارس تحفيظ القرآن الكريم و(120) طالبة من طلاب التعليم العام، ومن نتائج هذه الدراسة توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند (α=0.05) وبيّنت متوسطات درجات المجموعة التجريبية الحافظات، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة غير الحافظات في مهارة الاستنباط، مهارة الاستدلال بالنص، مهارة الاستنتاج، مهارة البحث عن العلاقات، مهارة التفسير[27].

نستفيد من هذه الدراسة في صياغة الفروض ومقارنة نتائجها كما أن هذه الدراسة والدراسة الحالية تهتم بدراسة أهمية حفظ القرآن الكريم في التحصيل الدراسي، وتختلف هذه الدراسة عن الدراسة الحالية في أن هذه الدراسة أجريت في منطقة الجوف والدراسة الحالية أجريت في ليبيا.

7- ولقد أجرى يوسف العريفي (1411هـ) دراسة بعنوان: أثر حفظ القرآن الكريم في التحصيل اللغوي المرتبط بالنحو، وهدفت الدراسة إلى التعرف على أثر حفظ القرآن الكريم في التحصيل اللغوي المرتبط بالنحو، وتوصل الباحث إلى أن حفظ القرآن الكريم له فوائد إيجابية على التحصيل اللغوي للطلاب[28].

نستفيد من هذه الدراسة في صياغة الفروض ومقارنة نتائجها كما أن هذه الدراسة والدراسة الحالية تهتم بدراسة أهمية حفظ القرآن الكريم في التحصيل الدراسي وتختلف هذه الدراسة عن الدراسة الحالية في أن هذه الدراسة أجريت في جدة والدراسة الحالية أجريت في ليبيا.

8- دراسة سعود بن عبد العزيز القاسم 1420، بعنوان تقويم طرق تدريس القرآن الكريم في مدارس تحفيظ القرآن الكريم، رسالة ماجستير، السعودية. قام الباحث بإعداد هذه الدراسة بغرض تقويم طرق تدريس القرآن الكريم في مدارس تحفيظ القرآن الكريم التابعة لوزارة المعارف، وذلك بهدف تطوير طرق تدريس القرآن الكريم وتحفيز المعلمين على الأخذ بأحدث الطرق وانجحها ليتمكن الطلاب من إتقان تلاوة القرآن الكريم وحفظه وفهمه والعمل به، وشملت الدراسة معلمي القرآن الكريم في (25) إدارة تعليم اعتمد الباحث في جمع المعلومات على مشرفي مدارس تحفيظ القرآن الكريم، حيث استخدم استبانة تم تعبئتها من المشرفين، واستخدم في تحليل المعلومات التكرارات والنسبة المئوية. وكان من أهم نتائج الدراسة الآتي: إنَّ نسبةً كبيرةً من معلمي القرآن الكريم اقتصرت على استخدام طريقة واحدة للتدريس، وليس لديهم استعداد لبذل جهدٍ كبيرٍ أثناء تدريس القرآن الكريم، وإنَّ مستوى تأهيل معلمي القرآن الكريم محصور بين درجتي جيد وضعيف 14% - 9%، إنَّ نسبة من يقرأ القرآن الكريم دائماً القراءة النموذجية للدرس الجديد بلغت 36% من العينة، هناك قلة وندرة في الوسائل التعليمية التي تخدم القرآن الكريم[29].

نستفيد من هذه الدراسة في صياغة الفروض ومقارنة نتائجها كما أن هذه الدراسة والدراسة الحالية تهتم بدراسة أهميه حفظ القران الكريم في التحصيل الدراسي، وتختلف هذه الدراسة عن الدراسة الحالية في أن هذه الدراسة أجريت في السعودي' والدراسة الحالية أجريت في ليبيا.

9-وأجرى عبد الله أحمد الغامدي(1415 هـ) رسالة ماجستير بعنوان: أثر الالتحاق بجماعة تحفيظ القرآن الكريم على التحصيل الدراسي في مادة التفسير لدى تلاميذ الصف الثالث المتوسط بمدينة جدة، وهدفت الدراسة إلى معرفة أثر الالتحاق بجماعة تحفيظ القرآن الكريم على التحصيل الدراسي في مادة التفسير لدى تلاميذ الصف الثالث المتوسط، ولقد توصل الباحث بأنَّ حفظ القرآن الكريم ينمي قدرة الطالب على الاستنباط والاستنتاج للأحكام والفوائد من الآيات المفسرة[30].

نستفيد من هذه الدراسة في صياغة الفروض ومقارنه نتائجها كما أن هذه الدراسة والدراسة الحالية تهتم بدراسة أهمية حفظ القرآن الكريم في التحصيل الدراسي، وتختلف هذه الدراسة عن الدراسة الحالية في أن هذه الدراسة أجريت في جدة والدراسة الحالية أجريت في ليبيا.

10-دراسة فرنتز(Frentz,d.1991). هدفت الدراسة إلى الكشف عن الكفاءة الاجتماعية والمهارات الاجتماعية، وهما من مجالات الذكاء الاجتماعي، وعلاقته بالتحصيل الدراسي من خلال المقارنة بين تقديرات المعلمين والتقديرات الذاتية للطالب لكل من المهارات الاجتماعية، والمشكلات السلوكية، والتحصيل الدراسي، لدى عينة تبلغ331 في الصفوف1- 18، والطلبة ذوي الشعبية العالية قد أبدوا سلوكيات ماهرة، وأظهرت النتائج أن اجتماعيا بدرجة أكبر ومشكلات سلوكية بدرجة أقل مقارنة بالطلبة المرفوضين اجتماعيا، كما حصل الطلبة ذوي الشعبية العالية على درجات مرتفعة في الاختبارات التحصيلية مقارنة بزملائهم الآخرين[31].

إن هذه الدراسة تتفق مع الدراسة الحالية في أن كلا منهما تهتم بدراسة التحصيل الدراسي لدى الطلبة، وتختلف هذه الدراسة عن الدراسة الحالية في مجتمع الدراسة حيث إن الدراسة الحالية أجريت في ليبيا.

من خلال ماسبق نتبين أنَّ أغلب الدراسات أكدت على ضرورة الاهتمام بحفظ القرآن الكريم لدى الدارسين والدارسات في مؤسسات التعليم لما له من أثر إيجابي على كثيرٍ من مناحي حياتهم وتحصيلهم العلمي، والامتثال لأوامره ونواهيه، حيث إنَّ من أهم أسباب الوصول إلى مستوى عال من ناحية الرفع من مستواهم الدراسي في مختلف التخصصات العلمية، وهذا ما أشارت له دراسة أحمد رشاد الأسطل، حيث يتبين من خلالها علاقة تلاوة القرآن وحفظه في تحسين مهارات القراءة وتقدم المستوى التعليمي لدى الطلاب، كما تبين في دراسة العنود بنت صبيح، وعبد الله أحمد الغامدي، تحسين النطق واللغة، كما تبين في دراسة يوسف العريفي، تحسين الصحة النفسية والذي أشار له صالح بن إبراهيم الصنيع في دراسته والتي من بين نتائجها وجود علاقة موجبة بين ارتفاع مقدار الحفظ ومستوى الصحة النفسية، كما أشارت بعض الدراسات إلى أهمية دور المعلم في هذا الشأن كما جاء في دراسة سعود بن عبد العزيز القاسم، كما أشارت بعض الدراسات إلى أنَّ أسباب ضعف الحفظ عند الطلبة وضعف مستواهم الدراسي بسبب وجود مقررات دراسية تزاحم مادة القرآن الكريم، كما أشار خالد محمد أيوب في دراسته إلى أهمية البدء في دفع النشء في سن مبكرة إلى حلقات ومدارس تحفيظ القرآن الكريم؛ نظرًا لسهولة الحفظ في هذا السن، والقدرة على الاستيعاب السريع والاسترجاع، كما أكد على أهمية دور الوالدين في تحفيز أبنائها وبناتها على حفظ القرآن الكريم.

المبحث الثالث - أهمية حفظ القرآن الكريم في التحصيل الدراسي

المطلب الأول - أهمية حفظ القرآن الكريم وخصائصه

تبرز أهمية القرآن الكريم فيما احتواه من إعجاز في لغته وأسلوبه وطرائق توجيهاته وإرشاداته في العبادات والأخلاق وإصلاح المجتمع. إضافة إلى توجيهاته في النواحي القضائية والمالية وفي تنظيم الأسرة والحقوق والواجبات، وفي كل ما يهم الفرد والمجتمع، ولذا فإن الاهتمام بتعليم القرآن في المدارس والمعاهد والجامعات يعد الأساس الذي تستقيم به حياة الطلاب حاضراً ومستقبلاً. وإنَّ من ضمن خصائص القرآن الكريم دقة ألفاظه وبلاغة معانيه وسهولة حفظه وحب تلاوته، إضافة إلى معالجته للقضايا الإسلامية[32].

تعد المرحلة الابتدائية القاعدة الأساسية التي يرتكز عليها إعداد الناشئين للمراحل الدراسية التالية من حياتهم، ويتم في هذه المرحلة تعليم القرآن الكريم تلاوة وحفظاً لتعهد العقيدة الإسلامية الصحيحة في نفس التلميذ ورعايته بتربية إسلامية متكاملة، هذا بالإضافة لتعريفه بنعم الله العظيمة في نفسه وفي بيئته الاجتماعية؛ ليحسن استخدام النعم وفقاً لتوجيهات القرآن الكريم، كما يهدف مقرر القرآن الكريم في المرحلة الابتدائية تدريب التلاميذ على أداء الصلاة والتخلق بالأخلاق الإسلامية الفاضلة[33].

إن التحصيل الدراسي للأبناء مهمٌ، حيث يهتم له الوالدان ويحرصان عليه أشد الحرص، ولا عجب في هذا، فالنفوس مجبولة على حب الخير وطلب المزيد من العلم، وبذل الأسباب في تحصيل المعاش، وقد استقر لدى الغالبية من الناس أن نيل الشهادة الدراسية من وسائل تحقيق ذلك الهدف، فلم يهتموا بتعليم أولادهم التلاوة الصحيحة لآيات القرآن الكريم ودفعهم إلى حفظ أجزاء من القرآن الكري. وهؤلاء قد أخذوا الأمر بمقياس مادي بحث، وهو أنَّ أيَّ أمر يشغل وقت الطالب في غير التحصيل الدراسي سيؤثر سلبًا في عملية التعليم ومتابعة التحصيل .وقد أثبتت العديد من الدراسات العلمية التي أجريت، وجود فرق واضح بين طلاب المدارس الخاصة والذين يحفظون أجزاء من القرآن الكريم، وذلك من خلال رفع سقف حصص مادة التربية الإسلامية أسبوعيا لأكثر من ست حصص، وبين طلاب مدارس التعليم العام التي لا تتعدى 7 حصص، ومادة التربية الإسلامية فيها ثلاث حصص أو أربع أسبوعياً، ومن الدراسات التي أجريت في هذا المجال: دراسة (عبد الجواد ، 2009)، ودراسة (النجار

، 2000)، ودراسة (الأغا، 2000)، ودراسة (صالح ، 1999)، ودراسة (محمد ، 1998)، ودراسة (عوض ، 1995)، ودراسة (المغامسى ، 1994)، ودراسة (عقيلان ، 1990)، وقد بيّنت تلك الدراسات دور القرآن الكريم في تحسين مستوى المهارات القرائية والكتابية إلى جانب الفرق الواضح بين مستويات الطلبة الحافظين لأجزاء من القرآن الكريم، وبين الطلبة غير الحافظين. ومن المبررات التى دعت إلى مثل هذه الدراسة أنَّ هناك ضعفًا واضحًا في المهارات القرائية والكتابية لدى طلبة المرحلة الأساسية، والتي قد تعود إلى عدد من الأسباب قد تكون اقتصادية، اجتماعية، وجدانية، عقلية، ثقافية[34].

استنادًا إلى ما ذكر في أهمية القرآن الكريم ومكانته فمن الضروري أن يكون له الدور الرائد في مدارسنا كي يحقق الطلاب الغاية من وجودهم في الحياة الدنيا، فيعبدوا الله على هدى وبصيرة فيدركوا التصور الإسلامي الكامل للكون والإنسان والحياة. وتتحمل المدرسة دوراً كبيراً في تحقيق القرآن الكريم في واقع الطلاب حفظًا وتلاوةً وفهمًا وعملًا، فالرسول _ صلى الله عليه وسلم _ كان خلقه القرآن، فالمدرسة يفترض أنْ تُكْسب الطالب العلوم والمعارف والقدرات والمهارات والسلوك الإسلامي السليم المهيمن على كل ذلك، وأن تتبع الطريقة التعليمية المجدية مع مراعاة خصوصيته، حيث إنَّ القرآن الكريم وصلنا عن طريق السماع وإنَّ الكتابة في المصاحف إنَّما هي عامل من عوامل حفظ هذا القرآن. وهذا يعني أنَّ التركيز في تعليم القرآن الكريم في غالبه يكون على التدريب اللفظي، وهذا يتطلب أنْ يكون المعلم قد سمعه من معلم قبله، ولا يكفي أنْ يقرأه بنفسه من المصحف الكريم فقط(2).

المطلب الثاني -الآثار التربوية لتلاوة القرآن الكريم وحفظه في التحصيل الدراسي لدى الطلبة

إن غاية التعليم فهم الإسلام فهمًا صحيحًا متكاملًا وغرس العقيدة الإسلامية ونشرها، وتزويد الطلاب بالقيم والمثل العليا، ويعد القرآن الكريم أساس الأهداف العامة للتعليم في جميع المراحل الدراسية. لذا فإنَّ تعليمه وتحفيظه للطلاب يؤدي إلى تحقيق الأهداف الإسلامية العامة التي تحقق غاية التعليم ومنها ما يلي:

يزيد من إتقان القراءة، وفهم ما يقرأ، مما يعمل على رفع تحصيل الطالب الدراسي، إنَّ حفظ القرآن الكريم وتلاوته يزيد من الثروة اللغوية لدى الطالب، مما يساعد في إتقان اللغة العربية بكافة فروعها، مما ينعكس بالإيجاب على التحصيل الدراسي، إنَّ حفظ القرآن الكريم ودراسته وتدبر معانيه؛ ينمي لدى الطالب عمليات عقلية عليا، إنَّ حفظ القرآن الكريم وتلاوته يعمل على تنمية الحفظ وسرعة البديهة لدى الطالب، إنَّ حفظ القرآن الكريم وتلاوته؛ ينمي لدى الطلاب النطق السليم والتحدث بطلاقة مما يعمل على كسر حاجز الخجل عند التلاميذ، ويزيد من التحصيل الدراسي، إنَّ حفظ القرآن الكريم وتلاوته؛ ينمي لدى الطالب مهارة الكتابة ويزيد من إتقانه لها، وذلك من خلال التعرف على رسم الكلمات في القرآن الكريم، مما يزيد من التحصيل الدراسي لديه، إن حفظ القرآن الكريم وتلاوته يزيد لدى الطالب الثقة بالنفس والشعور بالكفاءة والفاعلية، مما ينعكس بالإيجاب على التحصيل الدراسي لدى الطالب[35].

إنَّ هذه الأهداف العامة للتعليم يتم تحقيقها بتعليم القرآن الكريم للطلاب ابتداءً من مرحلة رياض الأطفال إلى المرحلة الجامعية، ولقد أثبتت بعض الدراسات أنَّ هذا الاهتمام في السعودية بتحفيظ القرآن الكريم
للطلاب، أدى إلى جعل الطلاب يقبلون على قراءة القرآن في المدارس والمساجد والمنازل[36].

كما أنَّ حفظ القرآن الكريم ينمي القدرات العقلية، حيث إن قدرة الطفل على القيام بالعمليات العقلية الإجرائية تساعده على توسع عالمه الإدراكي ويتعلم القواعد والقوانين، كما يصاحب ذلك زيادة القدرة اللغوية وامتلاك اللغة ومهاراتها، مما يساعد على التواصل اللفظي الفعال والإنجاز المدرسي والبدء في التحصيل، كما تنمو الذاكرة في مرحلة الطفولة المتوسطة، أي يمتلك الطفل القدرة على تخزين خبراته وإحساساته وإدراكاته الخاصة به وبالآخرين من حوله[37].

المبحث الرابع: ويشمل: عوائق حفظ القرآن الكريم والتحصيل الدراسي وأساليب العلاج.

المطلب الأول: أسباب ضعف الطلاب في القرآن الكريم في مدارس تحفيظ القرآن الكريم:

توجد العديد من العوائق التى تؤدي إلى ضعف الطلاب فى تعلم وحفظ القرآن الكريم، حيث توجد أسباب كثيرة ساعدت على وجود المشكلة ومنها :

ا-عوائق ترجع إلى التلميذ نفسه.

1 - -ميل الطلاب إلى الكسل وعدم الجدية.
2 – ضعف الوازع الديني لدى فئة من الطلاب.
3 - إعراض نسبة كبيرة جدًا من الطلاب عن المشاركة في حِلَق القرآن الكريم فى المساجد.
4 -تدهور الصحة النفسية لدى شريحة من الطلاب

ب – **عوائق ثقافية**

1- وجود العوائق الثقافية الكثيرة في عالم اليوم بسبب الفضائيات والإنترنت.
2- مازالت الثقافة العصرية ضاغطة علي التلاميذ والأفراد .
3-خوف الطلاب من الوقوع فى الأخطاء وتعرضهم للنقد.
4-الانتشار الواسع للقيم المادية في المجتمع.
5-الارتفاع الكبير في نسبه الأمية وقلة الوعي الثقافي وخاصة في الريف.
6- قلة المساجد والمكتبات العامة والمراكز العلمية والثقافية كما وكيفا في مختلف المناطق داخل المجتمع.

ج – عوائق اجتماعية

1- تقهقر دور الأسرة فى العناية بتربية وتعليم أبنائها.
2-اهتمام الوالدين والمجتمع ووسائل الإعلام بالمواد العلمية أكثر من غيرها.
3-قله الرعاية الأسرية بالأبناء.
4-عدم اتجاه الأسرة نحو التحصيل الدراسي والتفكير الإبداعي.
5-عدم وجود علاقات أسرية مع المدرسة.
6-الإهمال وعدم متابعه الابناء، وعدم التعرف على ميولهم واحتياجاتهم.
7-الاتجاهات الوالدية وعدم التوافق الأسري.

عدم اهتمام المجتمع بما يحتاجه التلاميذ من احتياجات تزيد من تشجيعهم على التحصيل الدراسي.

د – عوائق تربوية تعليمية

1-قلة المعلمين المؤهلين والمتقنين لكتاب الله حفظًا وتلاوة.
2- طرق تدريس القرآن الكريم يغلب عليها القدم والتقليدية.
3 - عدم اهتمام بعض معلمي القرآن الكريم بتعليم الطلاب آداب تلاوة القرآن الكريم.
4- قصور بعض معلمي القرآن الكريم وعدم متابعتهم للجديد في طرائق التعلم.
5 - طول منهج القرآن الكريم مع كثرة أعداد طلاب الصف وقلة الحصص.
6- ضعف البرامج التدريبية لمعلم القرآن الكريم على رأس العمل.
7- الامتحانات المدرسية تقيس التحصيل في نقاط ومواد محدودة.
8- العقاب على التساؤل أو بعد التسميع.

9- قلة البرامج التنشيطية والمنافسات بين الطلاب في حفظ القرآن الكريم وإتقانه.

10 - حرص إدارة المدرسة على نجاح الطالب فى أغلب الأحيان دون الاهتمام بتحفيظ القران الكريم والمهارات والقدرات التي يكتسبها، ولعل في اللائحة الجديدة للتقويم علاجًا لهذا الأمر.

11-عدم تطبيق ما يدعو إليه القرآن من قول وعمل، والاكتفاء بالحفظ فقط، سواء من المعلمين أم الطلبة أم أولياء الأمور والمسؤولين(38).

العوامل المؤثرة فى التحصيل الدراسى

توجد عدة عوامل تؤثر في التحصيل الدراسي، وهي مقسمة إلى العوامل المتعلقة بالمتعلم نفسه، والعوامل الأسرية المدرسية وعوامل متعلقة بالبيئة وأداء للمعلم.

العوامل المتعلقة بالتلميذ نفسه:

من العوامل التي ترجع إلى المتعلم نفسه، ضعف الصحة وسوء التغذية والعاهات الخَلْقية، وهي عوامل تحدد قدرة الطفل على بذل الجهد ومسايرة زملائه في الفصل، ويبدو أنه أكثر العوامل انتشارًا في مدارسنا، ويتمثل في ضعف حاستي السمع والبصر وعيوب النطق، وهي وسائل التعلم الأولى في مجتمع تعتمد فيه التربية على المقروء والمسموع فى المواد التي تعتمد على القراءة، ويحدث الشيء نفسه لضعفاء السمع في الدروس التي تعتمد على السمع مثل المطالعة والمحفوظات واللغة، ومن بين العوامل أيضا التي تعود على التلميذ نفسه، عيوب النطق التي يمكن ملاحظتها عنده، وهي تؤدي في حالتها القصوى إلى عجز التلميذ تماما عن التحصيل، ويؤدي به إلى سوء التوافق مع نفسه ومع الآخرين، ومن أهم أنماط هذا العمل وأعراضه التمتمة.

العوامل الأسرية والمدرسية:

ا-العوامل الأسرية:

إنَّ جو الأسرة في حد ذاته يعد من أهم أسباب التخلف الدراسي، فقد يؤدي الشجار بين الوالدين وتحريض بعض الأطفال من طرف الأم أو الأب ضد الطرف الآخر، والإهمال والتبديل والحرمان والكبت وعدم استقرار العائلة أو تصدعها، والقمع المستمر لرغبات الطفل، تؤدي إلى التأثير على تحصيله الدراسي، بل قد يؤدي به ذلك إلى أحضان الجناح والانحراف.

ب-عوامل التعليم والتعلم:

إن العيوب فى طرق التدريس وسيادة الفوضى والجو المدرسى وازدحام الفصول بعدد ضخم من التلاميذ وما يعانيه المربون من أزمات مادية ومعنوية داخل المدرسة وخارجها، يؤدي إلى ضعف التحصيل المدرسى، وقتل حوافز التعلم لدى التلميذ، فقد يلجأ بعض المعلمين للعقاب ويغرسون فى التلميذ مشاعر النقص، وتكون نتيجة ذلك إهمال الطفل وكرهه للعمل المدرسي وكأنه بذلك ينتقم لكرامته. .

أداء المعلم:

يعتبر المعلم في النظام التربوي حلقة وصل بين التلميذ والتحصيل المنشود، حيث يلعب دورًا هامًا فى عملية التحصيل، وترغيب التلميذ في التعلم ، وإنَّ المعلم الكفء والناجح هو الذي يستطيع دفع التلميذ إلى التعلم وتحبيب المادة إليه، كما قد يحدث العكس في حالة ما إذا كان المعلم غير مبالٍ أو غير متمكن في مادته، ويؤكد بعض الباحثين على أنَّ رسم أي خطة تنموية لا يمكن لها أن تحقق أهدافها مهما توفرت لها الشروط والإمكانيات إذا لم تتوفر على المدرس الكفء، الذي أحسن التنمية في جميع النواحي، وفي حالة العكس تكون عملية التنمية محكوماً عليها بالفشل، ولم يعد حالياً هدف التربية مقتصراً على مجرد تلقين المعارف والمهارات فقط، وإنما هو إعداد الفرد لمواجهة المشاكل اليومية والمساهمة بفعالية في عملية التنمية الاجتماعية[39].

المطلب الثانى :علاج الأسباب التي تؤدّي إلى عوائق حفظ القرآن والتحصيل الدراسى

للتقليل من العوائق التي تواجه فعالية حفظ القرآن الكريم، وبالتالي زيادة مستوى التحصيل الدراسي عند الأبناء يجب اتباع عدة وسائل منها مايلى:

دور الأسرة في حفظ التلميذ القرآن الكريم

1- دور الأسرة:

إن حث الطفل على تعلم وحفظ القرآن الكريم : يؤثر تأثيرًا عظيمًا في إصلاح النفوس وتزكيتها، ومما لاشك فيه أن أهل القرآن هم أهل الله وخاصته، يقول ابن خلدون رحمه الله تعالى : اعلم أن تعليم الولدان للقرآن شعار الدين أخذ به أهل الملة، ودرجوا عليه في جميع أمصارهم، لما يسبق فيه إلى القلوب من رسوخ الإيمان وعقائده، من آيات القرآن وبعض متون الأحاديث، وصار القرآن أصل التعليم الذي ينبني عليه ما يحصل بعد من الملكات، وسبب ذلك أن التعليم في الصغر أشد رسوخًا، وهو أصل لما بعده[40].

حيث إن حفظ القرآن للطفل وتدارسه يعين على تربية الإبداع لديه، ويزيد من قدرته على التحصيل الدراسي، وأيضًا حث الطفل على التعرف على صفات النبي صلى الله عليه وسلم _ وأخلاقه الكريمة بتعريفة بالنبي _صلى الله عليه وسلم _ وما جبل عليه من الأخلاق الكريمة، وما أيده الله عز وجل به.

و في هذا المجال أجريت مجموعة من الدراسات تناولت أهمية المعلم ودوره في العملية التربوية، حيث ركزت معظم هذه الدراسات على صفات المعلم الناجح الذي يستطيع من خلالها التأثير في التلميذ، وتوجيه قدراته وإمكانياته، ومنها:

أ - توفير الظروف المناسبة لتمكين التلميذ من التعلم والفهم.

ب -مشاركة التلميذ في النشاطات المدرسية.

ج - توجيه المدرس لتلاميذه وإرشادهم وفق أسس نفسية وتربوية.

د- العمل على تحسين شروط التعلم ومحاولة التجديد والإبداع والتخلص من الروتين.

هـ- ضرورة احترام الآخرين واحترام القيم والمعايير الاجتماعية؛ لتكوين علاقة إنسانية طيبة تزول من خلالها كل الحواجز التي تعرقل عملية التحصيل.

هذه بعض الصفات التي تسمح للمعلم بالقيام بواجبه التربوي الذي يهدف إلى إعداد الفرد الاجتماعي الفعال فى تنمية المجتمع، فدور المعلم خطير ومؤثر؛ ذلك أنَّ الوجه الذي تظهر به الدولة خيراً أو شراً، أو انحطاطاً هو من وضع المعلم والمدرس وما له من أثر على التلميذ، فهو مؤثر فيهم معرفةً، ثقافةً، خلقًا.

العلاقة بين التلميذ والمدرسة وعلاقته بالتحصيل الدراسي.

تلعب المدرسة دورًا هامًا في بناء شخصية التلميذ، وبالتالي يمكن اعتبارها العامل الرئيسى المؤدي إلى نجاح الموقف التعليمي أو فشله، كما يعتبر الجو المدرسي من أهم العوامل التي تؤثر في تحصيل الطالب فكثيرا ما يشعر التلميذ في المدرسة بالرهبة في مواجهة زملاء جدد ومسؤولين جدد عن العملية. إذ يعتبر الذكاء من أهم العوامل المؤثرة في التحصيل المدرسي، وبالتالي فإنَّ انخفاض نسبة الذكاء لدى التلميذ يؤدي إلى حدوث تأخر دراسي عام، فقد أوضحت الدراسات الارتباطية على وجود علاقة بين ضعفاء الذكاء والتأخر الدراسي، فدراسة (بيرت) التي قامت بهذه الدراسة على (700) طالب وطالبة، توصلت إلى أن معامل الارتباط بين التحصيل العام ونسبة الذكاء (0.74)، بالإضافة إلى ضعف الذاكرة والإهمال في الواجبات المدرسية وسوء التوجيه وانخفاض الدافعية، كلها تؤثر على التحصيل الدراسي بصفة مباشرة وعلى الطلبة والمتعلمين[41].

كما يجب حث الطفل على التعرف على صفات النبي _صلى الله عليه وسلم _ وأخلاقه الكريمة والمقصود بالتربية الإيمانية ربط

الولد منذ تعقله بأصول الإيمان، وتعويده منذ تفهمه أركان الإسلام [42].

تم تقسيم العلاج علي حسب الأسباب كما يلي:

علاج الأسباب الخاصة بالنظام العام للدارس:

شُعُور الأمة بأهمية دراسة القرآن الكريم، واستشعارها بهذا الأمر يدفعها حتمًا إلى تهيئة المنهج المناسب للدارس، مع زيادة زمن الحصص المخصصة لتدريس مادة القرآن الكريم.

ويُمكن التركيز على شريحة من الطلاب، خاصة ممن يقومون في المستقبل بتدريس مادة القرآن الكريم أو يكونوا خطباء في المساجد، وأئمة للمصلين، وذلك بتكثير حلقات التحفيظ.

-بث روح الاعتزاز بكتاب الله في الطالب، ومِن ثَمَّ الاعتزاز بدينه وهُويته الإسلامية العربية.

-إنشاء معاهد ابتدائية تقوم بتحفيظ وتدريس القرآن الكريم من سن مبكرة.

-الاهتمام وحُسن الاختيار للطلاب المجيدين للحفظ، ودراسة القرآن الكريم، ممن سيتخصصون في المستقبل بتدريس القرآن الكريم، مع عدم الإغفال لباقي شرائح الطلاب على كافة المستويات.

-تقويم ألسنة الطلاب، والعمل على إجادة النطق السليم للغة العربية، وإثرائهم بجُملة وافرة من مفرداتها وأساليبها.

-شغل الشباب بمعالي الأمور ورفيع المنازل.

-فتْح آفاقٍ جديدة وواسعة أمام الشباب على معاني القرآن الأسرة، وحقائقه الفذة التي تفجر الطاقات الإبداعية.

-أن تقومَ الإدارة باختيار المعلم الناجح الذي يجمع بين العلم بأحكام التجويد، والحِس التربوي، والذي يملك من قوة الشخصية والثقة بالنفس ما يُعينه على أداء مهمته بنجاح.

-كما ينبغي للإدارة أن تعين المعلم على معرفة المدخل التربوي لكل مرحلة عمرية، ولكل نوع من الأمزجة، وذلك من خلال إقامة دورات نفسية وتربوية للمعلمين.

-وأيضًا في نفس الوقت يجب أن تعين الإدارة مُعلميها على متابعة التطوُّرات الحديثة في تعليم التجويد، من خلال لقاءات مع المتخصصين، مع تشْجيعهم على تعليم أنفسهم بشكْلٍ مستمر من خلال القراءة، والبحث في هذا المجال ومراسلة المختصّين.

الأسباب التي تتعلَّق بالمعلم، فيُمْكِن علاجُها على النَّحْو التالي:

-انتقاء النُّخبة الممتازة والمؤهَّلة من المعلمين حفظًا لكتاب الله تعالى، وتطبيقًا لأحكامه وتجويده؛ للقيام بتدريسه.

-انتقاء المعلمين الرَّبَّانيين الذين يكونون قدوة للدارسين علميًّا وأخلاقيًّا؛ حيث ينبغي أن يتوفر في معلم القرآن صفات كثيرة أهمها: التمسُّك باعتقاد السلف الصالح، إخلاص النية لله تعالى، والالتزام الأخلاقي بأوامر القرآن واجتناب نواهيه، والإلمام بأساسيات عُلُوم الشريعة.

-إسناد تدريس القرآن الكريم بالاختيار للمعلم، ولا يكون إجباريًّا حتى يثمر فيه ويبدع في مجال عمله.

- إعلاء شأن معلمي القرآن الكريم، وحفظ مكانتهم بين طبقات المجتمع، بإظهارهم بما يليق بمن يدرّس كتاب الله تعالى.

- تحفيز المعلمين للقرآن الكريم ماديًّا ومعنويًّا، والكفالة لهم بمعيشة كريمة.

علاج الأسباب التي تتعلق بالدارس نفسه والبيئة المحيطة بالدارس:

- خلق وبث روح الإيمان بفضل تعلم وحفظ كتاب الله تعالى.

- التركيز على آداب تلاوة القرآن الكريم.

- تقوية الدَّارس باللغة العربية وأصول الكتابة والنطق من الصغر؛ حتى يسهل عليه الحفْظ ودراسة القرآن الكريم.

- الاهتمام من جانب الأسرة بأبنائها لحفظ كتاب الله تعالى، وتشجيعهم على ذلك بالحافز المادي والمعنوي والهدايا وغيره، وأخذهم بالاعتبار تنشئة أبنائهم تنشئة إسلامية ليمتد لهم الأجر بعد الممات.

- التحفيز من جانب المجتمع لحفظة القرآن، ودعمهم وإبراز مكانتهم في الوسائل الإعلامية وغيرها، وبث روح التنافس بإجراء المسابقات في حفظ كتاب الله تعالى وتجويده.

- اختيار حسن الصُّحبة للدارسين من الطلاب، وبث الأمل فيهم.

- صرف الشواغل من الملهيات والمثبطات للهمم والعزيمة عن حفظ كتاب الله تعالى وتعلمه، إلى الشغف والتعلق بكتاب الله تعالى وتعلمه وتعلُّم أحكامه.

علاج الأسباب التي تتعلَّق بطُرُق التدريس للقرآن الكريم:

- عدم الإغفال كليَّة عن الطريقة التقليدية من التلقين التي كانت منتشرة بالكتاتيب، والمزاوجة بين الطريقة القديمة والوسائل والتقنيات الحديثة من معامل الحاسوب وإمكانية الاستفادة منها.

-تنوُّع الطُّرق في تدريس مادة القرآن الكريم، ذلك باستخدام عناصر التشويق، وخاصة في تدريس الأحكام التجويدية.

- عدم إغفال المعلم لمراعاة الفروق الفردية بين الدارسين ونفسية الدارس، وخاصة مع كثرة الشواغل والملهيات التي تصرف عن ذلك.

-ويمكن للمعلم أن ينجحَ في تدريس القرآن الكريم، إذا توفرت عنده الرغبة الصادقة في تعليم القرآن الكريم لأولاد المسلمين، ومحبة ذلك من أجل مرضاة الله تعالى. وأنْ يُعَوّدَ المعلم تلاميذه على عدم تجاوز تلاوة سورة حتى يربط أولها بآخرها، والتلاوة اليومية[43].

الخاتمة

إنَّ القرآن الكريم هو كتاب مقدس علمي يحمل الكثير من الحقائق العلمية، فالقرآن الكريم كتاب إرشاد وهداية، فهو يوضح للإنسان الأحكام الشرعية التي تقوده إلى مراتب التطور والرقي في شتى مجالات الحياة، ويستند على رؤية شاملة متكاملة للإنسان والكون، وتحظى تلاوة القرآن الكريم وحفظه بأهمية بالغة في حياة الفرد وتحسين قدراته والرفع من مستوى تحصيله العلمي، وهذا ما نادى به القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة حيث قال النبي - صلى الله عليه وسلم - :" ما اجتمع قوم في بيت من البيوت يتلون كتاب الله ويتدارسونه فيما بينهم، إلا نزلت عليهم السكينة " (مسلم ،2584:2000) حيث إنَّ التلاوة والحفظ تهدف إلى إتقان قراءة كتاب الله تعالى من حيث ضبط الحركات والسكنات ونطق الحروف من مخارجها والقراءة التصويرية للمعنى تفهم معنى كتاب الله والتأثر به، الخشوع القلبي والاطمئنان النفسي والرفيق هو كلام الله سبحانه وتعالى، أوحى به إلى خاتم النبيين والرسل نبينا محمد - صلى الله عليه وسلم - هداية، وعقيدة، وعبادة، وتشريعًا ومنهاجًا للإنسانية كافة في كل مكان وزمان، ولقد وعد الله- سبحانه وتعالى - حملة كتابه بالأجر العظيم، والثواب الجزيل، والمنزلة الرفيعة في الدنيا والآخرة.

التوصيات

ولأن الأمة الإسلامية حالياً بحاجةٍ إلى العناية بحفظ القرآن وتعليمه في جميع المراحل الدراسية وذلك للتخلص من المشكلات التي تعاني منها بعض المجتمعات الإسلامية. لذا فإنَّ من أهم توصيات البحث:

- دراسة أثر استراتيجيات أخرى من التعلم التعاوني في تنمية التحصيل في المراحل التعليمية المختلفة الأخرى.

- تشجيع الآباء والأمهات على أهمية حفظ القرآن الكريم وأثره في زيادة التحصيل الدراسي عند الأبناء، وذلك بإقامة محاضرات توعية وأدوات دينية في مختلف الأماكن بهذا الخصوص.

- مساهمة المجتمع في إنشاء العديد من ماركزتحفيظ القرآن في مختلف المناطق والآماكن .

- إقامة دراسات عن أهمية حفظ القرآن الكريم في التحصيل الدراسي وأيضاً في تنمية التفكير الإبداعي عند الأطفال. 44
- حث المجتمعات الإسلامية بأنْ تكون غاية التعليم لديهم فهم الإسلام فهماً صحيحاً متكاملاً وغرس العقيدة الإسلامية، ونشرها وتزويد الطلاب بالقيم العليا .
- حث المجتمعات الإسلامية بأنْ يكون مقرر القرآن الكريم المادة الدراسية الأساسية والرئيسية في جميع المراحل الدراسية بمختلف أنواع التعليم .
- حث المجتمعات الإسلامية بأنْ تكون مادة القرآن الكريم متطلباً رئيسياً وإجبارياً لطلاب الكليات والجامعات في جميع التخصُّصَات .
- ينبغي الاهتمام بتقديم مقرر القرآن الكريم مُتَطَلَّباًجامعياً إجبارياً لطلاب الأقسام العلمية مثل كليات الطب والهندسة والعلوم التطبيقية .
- ينبغي الاهتمام بالإعداد الجيد لمعلم القرآن الكريم ليستطيع تدريس المقرر وفقاً للأسس التربوية السليمة .
- إنشاء كلية إسلامية خاصة يشترك في إنشائها دول العالم الإسلامي وذلك لإعداد معلمين وتأهيلهم لتدريس مقرر القرآن الكريم في مدارس وجامعات الدول الإسلامية.
- العمل على استحداث وابتكار طرائق جديدة للتدريس بهدف رفع مستوى التحصيل لدى المتعلمين في كل العلوم عامة، والعلوم الشرعية خاصة.
- دراسة أسباب إخفاق التحصيل الدراسي عند الأبناء، وعوائق حفظ القرآن الكريم في المساجد، ودور الحفظ، وفي الدارس في منافسة التعليم بالطريقة المعتادة وذلك في هذا البحث وما شابهه في النتائج من البحوث الأخرى.
- دراسة أثر اختلاف مستوى الحفظ للقرآن الكريم لدى مجوعة من الطلبة على تنمية التحصيل الدراسي لديهم.
- ضرورة اهتمام المعلمين والمعلمات برفع مقدار الحفظ؛ ذلك بحفظ سور من القرآن الكريم لدى طلابهم، حتى لو كان خارج إطار المقرر الدراسي، بحيث يكون إضافياً لما له من أثر إيجابي على تحصيل الطلبة.

المراجع:

[1]- السويدان، وضحى علي: ال1994, القرآن الكريم وتلاوته ومستوى الأداء لمهارات القراءة الجهرية والكتابة لدى عينة من تلاميذ وتلميذات الصف الرابع الإبتدائي مجلة التربية،(قطر: ، (ع111)1994ص105.

[2]- محيسن، محمد سالم.1402 تأريخ القرآن الكريم، جدة: دار الأصفهاني,ص25.

[3]- الصالح صبحي.1990 مباحث في علوم القرآن الكريم،بيروت: دار العلم

[4]- القطان، مناع خليل.(1979) مباحث في علوم القرآن،(مكتبة وهبة)،-4

[5]- الصابوني، محمد علي.(1990) التبيان في علوم القرآن (مكتبة الغزالي)،6..

[6]- الموقع الرسمي علوم القرآن ، 18 -3- 2016،- www.*tarhuninet*.

[7]- الزعبلاوي، العيسوي عبد الرحمن وأخرون (2006).القدرات العقلية و علاقتها الجدلية بالتحصيل العلمي،

[8]- مجلة مدرسة الوطية ,ع13.

[9]- عبدالرحمن ،عدس وتوق، محي الدين.:2001, أسس علم النفس التربوي،(دار الفكر للنشر والتوزيع, عمان:، ص27

[10]- عبد الرحمن،عدس وتوق، محي الدين1998,. المدخل إلى علم النفس،(: دار الفكر، الأردن ,(ط 5) ، ص24

[11]- Good,Carter(1973):Dictionary of Education, grow H

[12]- علام، صالح الدين محمود. 2000:القياس والتقويم النفسي والتربوي,دار الفكر العربي, القاهرة ،ص315.

[13]- المسعود، أحمد،ندى بنت .:2005, أسس حل المشاكل، (ا:وزارة التربيةوالتعليم، لسعودية ,ص 2

[14]- سناء الخولي :1974,لأسرة في عالم متغير، الهيئة العامة للكتاب ، (ب. ط), القاهرة، ص ص 60 - 63 .

[15]- فاتن محمد الشريف:1999، دراسات في الأنتربولوجيا الاجتماعية انتروبولوجيا الأسرة والقرابة ، مطبعة الانتصار ، (ب . د) ، (ب . ط) ، مصر, ص251

[16]- سناء الخولي :1974,لأسرة في عالم متغير ، مرجع سابق ، ص 63

[17]- سناء الخولي :1974,لأسرة في عالم متغير ، مرجع سابق ، ص 66

[18]- سناء الخولي :1974,لأسرة في عالم متغير ، مرجع سابق ، ص 70

[18]- سناء الخولي: 1974، الأسرة في عالم متغير ، مرجع سبق ذكره ، ص ص 72-73.

[19]- السيد الحسيني وآخرون :1984، دراسات في التنمية الاجتماعية ، دار المعارف ، القاهرة, ط5، ص19.

[20]- أحمد زيدان وآخرون :1994، التحولات الاجتماعية وقيم العمل في المجتمع القطري ، (ب . د) ، قطر ,ط 1 ، ص 107.

[21]- مصطفى عمر التير:1992 ، مسيرة تحديث المجتمع الليبي ، موائمة بين القديم والجديد ، معهد الانماء العربي ، بيروت ,ط1,ص 50.

[23]- الأسطل، أحمد رشاد مصطفى:2010,.مستوى المهارات القرآنية والكتابية لدى طلبة الصف السادسوعلاقتة بتلاوة وحفظ القرآن الكريم،رسالة ماجستير، ص ص6-7.

[24]- جريدة الاتحاد،22-1-2011،استرجعت بتاريخ 8-4-2016، حفظ القرآن في الصغر سر التفوق العلمي في الكبر،الرابط www.alittihad.ae/details،

[25]- موقع عبد الدائم الكحيل :للإعجاز العلمي في القرآن،4-12-2012،فوائد حفظ القرآن،استرجعت بتاريخ9-4-2016،الرابطwww.kaheel7.com

[26]- الندوة العالمية للشباب الإسلامي،استرجعت بتاريخ 10-4-2016، الشباب الإسلامي، الرابطwww.shamela.ws

[27]- أيوب خالدمحمد:1434,مشكلة ضعف مستوى الطلاب في مادة القرآن الكريم الأسباب والعلاج,ص4.

[28]- الشراري، العنود بنت صبيح الهملان:2008، أثر حفظ القرآن الكريم في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بمنطقة الجوف،رسالة ماجستير,سعودية :جامعة أم القرى 2008، 2.

[29]- كسناوي، محمود محمد عبد الله. حفظ القرآن الكريم وتعليمه في جميع مراحل التعليم العام والتعليم الجامعي،ص11 .

[30]- سعود عبد العزيز القاسم سعود بن عبد العزيز.1420, تقويم طرق تدريس القرآن الكريم في مدارس تحفيظ القرآن، الكريم، رسالة ماجستير السعودية, 1420ص،2.

[31]- كسناوي، محمود محمد عبد الله ،حفظ القرآن الكريم، مرجع سابق، ص11.
[32]- Frentz(1991): popular,controversial neglected and-32 rejected adoles cents: contrasts of social competence andachievement 31-differences.Journal of school- psychology 29pp109-120
[33]- توفيق ، الوليد، فرج :1977, المدخل في فقه القرآن,د ار الرسالة للطباعة،بغداد, 1977م,ص ص 24- 31.
[34]- موسوعة تاريخ التعليم في مائة عام، المجلد الأول، 1419,(المملكة العربية السعودية : ، 244.
[35]- الأسطل ،أحمد رشاد مصطفى.مستوى المهارات القرآية، مرجع سابق، ص 34.7/6
[36]- مبارك ،الفرج ، عبدالرحمن.: 1416 ,أساليب طرق تدريس مواد التربية الإسلامية ،مكتبة الحميضي, ط2 , ص7.

[37]- 37- الأسطل أحمد رشاد مصطفى.مستوى المهارات القرآنية، مرجع سابق، ص7.
[38]- 38- وزارةالمعارف، سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية،1390 ,الرياض، ص ص 12- 13
[39]- الكايند، ديفيد واينر، ايرفنغ. نمو الطفل:1969، الجزء الأول، ترجمة ناظم الطحان، سلسلة الدراسات النفسية،(منشورات وزارة الثقافة1996, دمشق:)،ص 37.
[40]- يالجن،مقداد: 1406 ,.أهداف التربية الإسلامية وغايتها: دار الهدى، الرياض ,ص43.[38]

[41]- المتميزا، استرجعت بتاريخ10-4-2016، ، العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي-المربي ،الرابط www.educmotamayiz.com
[42]- لجلال، عائشة عبد الرحمن:1991,.المؤثرات السلبية في تربية الطفل المسلم وطرق علاجها, دار المجتمع، جدة,ص 183.
[43]- لمصدر، استرجعت بتاريخ9-4-2016،منتدى المربي المتميز،الرابط1 www.educmotamayiz.com
[44]- علوان ،عبدالله ناصح :1981م.,تربيةالأولادفي الإسلام، ارالسلام يروت، ط٣.ص147.
[45]- شبكة الألوكة ،29-3-2010،استرجعت بتاريخ11-4-2016،تأملات في عوائق تدريس مادة القرآن الكريم، الرابط
www.alukah.net/sharia